[105] في مقام الصبر ثم بعد سنين متطاوله صادفه وسئله فيم انت فأجاب بمقام اخر كالرضا مثلا فقال إذا كنت طول عمرك مشتغلا بنفسك فمتى تشتغل باﷲ ومقصوده ليس منع الاشتغال بتهذيب النفس بل المقصود هو التخطي بسرعة كما قال النبي صلى اﷲ عليه وآله سيروا فقد سبق المفردون وورد ان بعض النفوس يمرون على الصراط كالبرق اللامع وكونه اربعة بعدد التجليات يا رب البلد الحرام وهو مكة وباطنه صورة الانسان الكامل الذى قلبه بيت الحرام الذى فيها يا رب الركن والمقام أي الركن اليماني والعراقي والشامي والمغربي والمقام مقام ابراهيم (ع) وهو الحجر الذى عليه اثر قدمه (ع) وباطن الاركان اصول الايمان التوحيد والنبوة والامامة والمعاد وباطن المقام التثبت في الملة الحنيفية المنسوب إلى ابراهيم (ع) ويظهر من الاخبار ان الركن اليماني له اختصاص بالائمة وشيعتهم ولا يعرف فضله الا الائمة وشيعتهم فارى ان باطنه الولاية وهو صورتها ففى الصحيح عن ابى عبد اﷲ (ع) الركن اليماني باب من ابواب الجنة لم يغلقه اﷲ منذ فتحه وفى رواية اخرى بابنا إلى الجنة الذى منه ندخل وروى الكليني في الصحيح عن ابى اسامة عن ابى عبد اﷲ قال كنت اطوف مع ابي عبد اﷲ (ع) فكان إذا انتهى إلى الحجر مسحه بيده وقبله وإذا انتهى إلى الركن اليماني التزمه فقلت جعلت فداك تمسح الحجر بيدك وتلزم اليماني فقال قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله ما اتيت الركن اليماني الا وجدت جبرئيل (ع) قد سبقني إليه يلتزمه وعن ابى الفرج السندي عن ابى عبد اﷲ (ع) قال كنت اطوف معه بالبيت فقال أي هذا اعظم حرمة فقلت جعلت فداك انت اعلم بهذا منى فاعاد على فقلت له داخل البيت فقال الركن اليماني على باب من ابواب الجنة مفتوح لشيعة ال محمد مسدود من غيرهم وما من مؤمن يدعو بدعاء الا صعد دعاؤه حتى يلصق بالعرش ما بينه وبين اﷲ حجاب وعن ابى الحسن (ع) ان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله طاف بالكعبة حتى إذا بلغ الركن اليماني رفع راسه إلى الكعبة فقال الحمد ﷲ الذى شرفك وعظمك والحمد ﷲ الذى بعثنى نبيا وجعل عليا اماما اللهم اهد له خيار خلقك وجنبه شرار خلقك يا رب المشعر الحرام لعل المراد به ما يعم عرفات لانه ايضا مشعر العبادة ويطلق على هذا المعنى كثيرا كما في الحديث السابق يا رب المسجد الحرام نسبته إلى البيت نسبة الصدر المعنوي إلى القلب المعنوي يا رب الحل والحرام ام أي ما يحل فعله سواء كان مع المنع من الترك وهو الواجب أو مع جواز الترك على مرجوحية وهو المندوب أو على